

2 - شرح كتاب التوحيد الباب) 1 (فضل التوحيد وما يكفر من

الذنوب - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مسامكم الله بالخير جميعا. حياكم وبياكم واجعل الفردوس مثواي ومثواكم. اه نحن في ليلة الاربعاء ليلة الثامن من ذي الحجة لسنة احدى واربعين واربعمائة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه - 00:00:00 وسلم موافق ليلة التاسع والعشرين من الشهر السابع لتنية عشرين والفيين. ومع كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي النجدي رحمة الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومائتين بعد الالف من هجرة - 00:00:20 الكريں صلى الله عليه وسلم. وما زلنا مع كتاب التوحيد ونحن الان مع اول باب من ابواب هذا الكتاب في الدرس الاول او في اللقاء 00:00:40 الاول كان هو مقدمة لهذا الكتاب قدم بها المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى وقلنا ان هذا الكتاب - 00:01:00 نال عنابة كثير من اهل العلم وما زال. وذلك لانه تفرد في امر. الا وهو حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي مر بنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العبيد؟ او على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله - 00:01:20 رسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة هذا الكتاب من اوله الى اخره يتكلم عن حق الله على العباد. هذا الكتاب مضمونه حديثه - 00:01:40 عن حق الله على العبادة. ولذلك هو من توحيد الالوهية. التوحيد العملي. توحيد القصد والطلب وهو ما يقصد به العبد ربه تبارك وتعالى. ونحن آآ في هذه الليلة مع الباب الاول من كتاب التوحيد - 00:02:00 جدا. قال رحمة الله تبارك وتعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. هذا الباب الاول فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. هنا ما يكفر اي الذي يكفر من الذنوب. او تكون مصدرية وتکفیره - 00:02:20 ذنوب هذه اظهر والعلم عند الله تبارك وتعالى الذنوب لانه يكفر الذنوب جميعا. التوحيد. لكن لو قلنا والذي يكفر الذنوب قد يفهم منها انه يكفر بعض الذنوب ولا يكفر اخرى. لكن اذا قلنا وتکفیره للذنوب اي جميعا وهو - 00:02:40 فقط ان التوحيد يکفر الذنوب كلها. واعلموا ان اعظم ما يؤمر به العبد هو توحيد الله تبارك وتعالى تعالى. واعظم ما ينهى عنه العبد هو الشرك بالله تبارك وتعالى. اعظم قربة يتقرب بها العبد الى الله التوحيد. واعظم - 00:03:00 وجريمة يلقى بها العبد ربه تبارك وتعالى هي ضد التوحيد. وهي الشرك بالله تبارك وتعالى. وقد مر بنا قول الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبدو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والجار ذي القربى والجار - 00:03:20 ربع الاية وكذلك قول الله تبارك وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا ثم ذكر بعد ذلك كالامومة ومرت بنا ايضا الاية وهي قول الله تبارك وتعالى في الوصايا العشر قل تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:03:40 احسانا ولا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقهم ونحن نرزقكم واياهم الى اخر الايات. فدائما نجد ان الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك تتقدم الاوامر كلها والنواهي كلها. وفي الحديث المشهور قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا - 00:04:00 سبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله. ثم ذكر بعدها السحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم آآ التولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات للمؤمنات. فقدم اول ما قدم الشرك بالله تبارك وتعالى. ولما سئل النبي صلى الله عليه

فai الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله ندا. وهو خلقك. قيل ثم اي؟ قال عقوق الوالدين. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك بمكافحة ان كلها معك قيل ثم اي؟ قال ان تزاني حلية جارك - [00:04:20](#)

وفي الحديث الآخر الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين قال وكان مكتنا فجلس قال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور وشهادة الزور - [00:04:35](#)

فدائما قضية التوحيد تتقدم الاوامر قضية الشرك تتقدم النواهي فلذا صار آآ التوحيد اهم مطلوب وصار الشرك اعظم آآ منه عنه من قبل الله تبارك وتعالى. هنا قال في او في عنوان هذا الكتاب فضل التوحيد - [00:04:54](#)

ترى ما فضل التوحيد؟ اولا التوحيد يعطي الانسان الامن في الدنيا والآخرة فتجد الموحد امنا مطمئنا مرتاحا مستيقنا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. الله معنـى. الله ينصرني. متوكـل على الله. معتمـد على الله تبارك وتعالى - [00:05:20](#)

يجـزـي ان الله على كل شيء قـدـيرـ. يـدـري ان الله على كل شيء شـهـيدـ. سبحانـهـ وتعـالـىـ. فهو مـطـمـئـنـ فيـ الدـنـيـاـ. وـمـطـمـئـنـ فـيـ الـآـخـرـةـ فـانـ مـصـيـرـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ - [00:05:42](#)

فهو يعطي الانسان الامن في الدنيا والامن في الآخرة. كذلك قبول الاعمال متوقف عن التوحيد كما قال الله تبارك وتعالى ان اشـركـ ليـحـبـطـ عـمـلـكـ اـبـدـاـ لـاـ يـقـبـلـ اللهـ عـمـلاـ مـنـ مـشـرـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـآـمـنـ مـوـحـدـ اـبـدـاـ - [00:05:54](#)

وقدمنـاـ إـلـىـ مـاـ عـمـلـوـاـ مـنـ فـعـلـ فـجـعـلـنـاهـ هـبـاءـ مـنـتـوـرـاـ وـلـمـ سـأـلـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ

[جـدـعـانـ](#) وـكـانـ مـنـ اـهـلـ الـكـرـمـ فـيـ مـكـةـ كـانـ يـطـعـمـ الـحـجـاجـ وـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـدـ عـلـمـتـ مـاـ كـانـ مـنـ عـبـدـ اللـهـ مـنـ [جـدـعـانـ](#) - [00:06:16](#)

فـهـلـ يـنـفـعـهـ ذـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـمـ يـقـلـ يـوـمـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ خـطـيـئـيـ يـوـمـ الدـيـنـ فـالـتـوـحـيدـ هـوـ اـصـلـ

[قـبـولـ الـاعـمـالـ](#). وـالـشـرـكـ هـوـ الـذـيـ يـحـبـطـ جـمـيـعـ الـاعـمـالـ

كـذـلـكـ التـوـحـيدـ يـحـرـرـ الـعـبـدـ مـنـ رـقـ الـمـخـلـوقـيـنـ - [00:06:35](#)

تجـدـ اـنـ الـمـوـحـدـ وـاـنـقـاـ بـالـلـهـ مـوـقـنـاـ بـنـصـرـهـ وـحـفـظـهـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـعـلـمـهـ بـحـالـهـ فـلـاـ يـتـزـلـ لـاـحـدـ لـاـ يـتـذـلـ لـاـحـدـ لـاـنـ يـدـريـ اـنـ الـاـمـرـ كـلـهـ بـيـدـ اللـهـ

[تـبـارـكـ اـنـ اـمـرـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـذـ اـرـادـ شـيـءـ اـنـمـاـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ كـلـ شـيـءـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ](#). فـالـمـوـحـدـ - [00:06:55](#)

يـبـتـدـعـ عـنـ رـقـ الـمـخـلـوقـيـنـ وـهـوـ عـبـدـ اللـهـ وـحـدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. كـذـلـكـ التـوـحـيدـ يـمـنـعـ مـنـ الـخـلـودـ فـيـ النـارـ لـاـ يـخـلـدـ فـيـ النـارـ حـتـىـ لـوـ عـذـبـ

[حـتـىـ لـوـ عـذـبـ الـمـسـلـمـ صـاحـبـ الـكـبـيرـةـ لـوـ عـذـبـ فـانـ آـآـ لـاـ يـخـلـدـ فـيـ النـارـ لـمـاـذـ لـاـنـهـ مـوـحـدـ - \[00:07:22\]\(#\)](#)

وـكـمـ سـيـأـتـيـنـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ اـتـيـتـنـيـ اوـ لـوـ لـقـيـتـنـيـ بـقـرـابـ الـارـضـ خـطـاـيـاـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ لـقـيـتـكـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ

[وـاـتـيـتـكـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ فـالـتـوـحـيدـ يـمـنـعـ مـنـ الـخـلـودـ فـيـ النـارـ](#). كـذـلـكـ التـوـحـيدـ سـبـبـ لـمـغـفـرـةـ الـذـنـوبـ - [00:07:45](#)

بـسـبـبـ مـغـفـرـةـ الـذـنـوبـ. طـبـعـاـ الـاـنـسـانـ مـوـحـدـ فـانـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـغـفـرـ ذـنـوبـهـ لـاـ يـخـلـدـ فـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. كـمـ سـيـأـتـيـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ

[وـلـكـنـ تـحـتـ الـمـشـيـةـ تـحـتـ الـمـشـيـةـ اـنـ شـاءـ غـفـرـ لـهـ وـاـنـ شـاءـ عـذـبـهـ لـكـنـ لـاـ يـخـلـدـ](#). فـيـ نـارـ جـهـنـمـ طـالـمـاـ اـنـهـ مـوـحـدـ فـانـ مـصـيـرـهـ - [00:08:06](#)

اـلـجـنـةـ لـكـنـ قـدـ يـعـذـبـ وـقـدـ لـاـ يـعـذـبـ. كـذـلـكـ مـنـ فـضـلـ التـوـحـيدـ اـنـ يـكـثـرـ الـقـلـيلـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ حـدـيـثـ الـبـطـاقـةـ الـمـشـهـورـ اـنـ

[يـؤـتـىـ بـرـجـلـ فـتـعـرـضـ لـهـ سـجـلـاتـ تـسـعـةـ وـتـسـعـونـ سـجـلـ - \[00:08:24\]\(#\)](#)

عـلـىـ مـدـ الـبـصـرـ ثـمـ تـعـرـضـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـجـلـاتـ مـنـ اـعـمـالـهـ مـنـ بـوـائـقـهـ مـوـحـدـ ثـمـ جـرـائـمـهـ سـوـاءـ مـنـ تـرـكـ وـاجـبـ اوـ فـعـلـ مـحـرـمـ فـيـقـالـ هـلـ تـنـكـرـ شـيـئـاـ

[مـنـ ذـلـكـ فـيـقـولـ لـاـ يـاـ رـبـ - \[00:08:43\]\(#\)](#)

لـاـ انـكـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ خـلـاـصـ يـوـقـنـ اـنـ هـالـكـ مـعـ هـذـهـ الـبـوـائـقـ وـهـذـهـ الـمـنـكـرـاتـ وـهـذـهـ الـجـرـائـمـ فـيـقـالـ لـهـ اـنـ لـكـ عـنـدـنـاـ حـسـنـةـ فـيـقـولـ مـاـ تـفـعـلـ

[هـذـهـ الـحـسـنـةـ مـعـ هـذـهـ السـجـلـاتـ - \[00:08:59\]\(#\)](#)

فـيـقـالـ لـهـ اـنـكـ لـنـ تـظـلـمـ فـيـقـوـتـىـ بـلـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـتـوـضـعـ فـيـ الـكـفـةـ فـيـ كـفـةـ وـالـسـجـلـاتـ هـذـهـ فـيـ كـفـةـ فـتـطـيـشـ بـهـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ. تـنـقـلـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ

[الـلـهـ وـتـطـيـشـ هـذـهـ السـجـلـاتـ بـفـضـلـ التـوـحـيدـ - \[00:09:16\]\(#\)](#)

ثـمـ كـذـلـكـ الـمـوـحـدـ هـوـ اـسـعـدـ النـاسـ بـشـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـاعـتـيـ لـاـهـلـ الـكـبـائـرـ مـنـ

[اـمـتـيـ اـيـ اـمـةـ الـاـسـتـجـابـةـ الـذـيـنـ اـسـتـجـابـوـاـ لـهـ وـالـرـسـوـلـ - \[00:09:36\]\(#\)](#)

الـذـيـنـ قـالـوـاـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ هـؤـلـاءـ الـمـوـحـدـوـنـ هـمـ الـمـسـتـحـقـوـنـ لـشـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ

الذنوب. هذا من باب كما يقول اهل العلم - 00:09:53

من باب اذا قلنا انه آآ وما يكفر والذى يكفر من الذنوب او وتكفيره للذنوب فهذا يكون من باب عطف الخاص على العام والا فضل التوحيد اكثر من ذلك كما قلنا - 00:10:09

ذكرنا الان سبع فوائد اه للتوحيد منها تكثير الذنوب فهذا من باب عطفه الخاص على العام او عطف العفو اي نعم عطف بعض افراد العام عليه التوحيد هذا لفظ عام - 00:10:21

وآآ عطف عليه بعض آآ افراده منها تكثير الذنوب قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئلهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:10:40

اوئلهم الامن وهم مهتدون اية عظيمة لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم خاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لأن هذه الاية لها منطق ولها مفهوم - 00:11:07

منطقها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئلهم الامن وهم مفهومها ان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ليس لهم الامن ولا هم مهتدون فخاف الصحابة رضي الله عنهم واتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول اينا لم يظلم نفسه - 00:11:24
الاية تشترط ولم يلبسوا ايمانا بظلم اي ظلم نكرة اي ظلم ما من احد الا ويظلم نفسه او يظلم غيره فلا ندخل في هذه الاية فطمانهم النبي صلى الله عليه وسلم. قال اوما سمعتم قول العبد الصالح - 00:11:50

يعني لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يعني ليس الظلم الذي تذهبون اليه هو الكلمة العامة هذه ولكن ظلم معين وهو ظلم الشرك فيكون معنى الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك - 00:12:11

اوئلهم الامن فالذين لم يلبسوا ايمانهم بشرك هم الذين لهم الامن. فالظلم هنا وان اطلق يراد به معنى معينا الا وهو الشرك والظلم كما قال اهل العلم ثلاثة انواع - 00:12:30

ظلم الشرك وهو اعظمها وفيها قول الله تبارك وتعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وتأتي الظلم اللي هي ظلم المخلوقين الظلم الذي يقع بين الناس بعضهم بعض - 00:12:47

اخذ ماله هتك عرضه آآ اذاه منع حقه ظلم الذي يكون بين الناس الظلم الثاني ظلم النفس فيما هو دون الشرك. وهي كل المعاشي تقريبا كل المعاشي ظلم للنفس كما قال الله تبارك وتعالى وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون - 00:13:01

فاي انسان يقع في معصية فقد ظلم نفسه فهذا ظلم ايضا اذا ظلم الشرك ظلم النفس بما هو دون الشرك ظلم الاخرين طيب ما المقصود هنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:13:22

اوئلهم الامن وهم مهتدون. بين النبي ذلك صلى الله عليه وسلم. وان الظلم هنا هو الشرك طيب اوئلهم الظلم مع الامن آآ لهما حالات فاذا سلم الانسان - 00:13:38

من ظلم الشرك وظلم المعاصية وظلم الناس فهذا له الامن التام له الامن التام لانه سلم من ظلم الشرك سلم من ظلم النفس فيما هو دون الشرك سلم من ظلم الناس هذا له الامن التام يسمى الامن المطلق - 00:13:59

النوع الثاني من الناس وهو الذي سلم من ظلم الشرك لكنه اصاب ظلم النفس تقع منه المعاصي كل ابن ادم خطاء او ظلم الناس فاصاب الناس بظلم فهذا لم لم يسلم له الامن كله - 00:14:25

فهذا له امن ولكن ليس كل الامن ولذلك قالوا له مطلق الامن وليس له الامن المطلق الامن المطلق التام لمن سلم من الظلم كله بانواعه الثلاثة ومن قصر فوقع منه ظلم النفس او ظلم الغير - 00:14:48

فالامن يقل لكن له امن طالما انه موحد فاذا اخل بالتوحيد فلا امن يذهب الامن كله اذا الامن بكماله لمن سلم من الظلم كله له امن ما اذا سلم من ظلم الشرك - 00:15:11

ولو لم يسلم من ظلم النفس وظلم الاخرين ليس له امن اذا لم يسلم من ظلمي الشرك فالالية اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما معنى لم يلبسوا في معنى عم بقول اما - 00:15:34

لم يلبسوا ايمانا للبس هو تغطية البدن تغطية البدن فهذا اذا امنوا ولم يلبوسوا ايمانهم بشرك بظلم وهو الشرك اذا هذا ايش ؟ تغطية الايمان بالكفر والعياذ بالله. المعنى الثاني لم يلبسوا اي لم يخلطوا - 00:15:52

لبس عليه خلط عليه اي اختلط ايمانهم بظلم فهنا يأتي الظلم الذي هو دون الشرك وهذا ليس له الامن كله وان كان له شيء من الامن يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن الصامت من شهد ان لا الله الا الله - 00:16:18

وحده لا شريك له وان مهدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه حي البخاري ومسلم - 00:16:44

قول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان مهدا عبده ورسوله. هذى شهادة التوحيد هذه هي الركن الاول من اركان الاسلام. بهذه الكلمة يدخل الانسان الى دينه لله تبارك وتعالى. يدخل الى الاسلام. بالشهادتين. شهادة ان لا الله الا الله وان مهدا - 00:17:00

رسول الله. في السابق قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت الشهادة لله بالتوحيد وبالنبي الذي كان موجودا في ذلك الزمان. ابراهيم او موسى او عيسى او يوحنا او سليمان او داود - 00:17:20

او صالح او هود وهكذا صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين قال وان عيسى عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله فيه رد على النصارى ورد على اليهود عبدالله فيها رد على النصارى الذين قالوا هو ابن الله - 00:17:33

قال هو الله مع الله قالوا هو ثالث ثلاثة قال لا هو عبدكم باطل عبد بل اول كلمة نطق بها عيسى صلوات ربي وسلامه عليه لما جاءت به مريم - 00:17:54

الى قومها فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اول كلمة نطق بها عيسى صلوات ربي وسلامه عليه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - 00:18:12

فاما قوله عبد الله وان عيسى عبد الله رد على النصارى الذين قالوا هو ابن الله هو الله مع الله هو ثالث ثلاثة فرد الله قوله سبحانه ورسوله رد على اليهود - 00:18:28

الذين اتهموه بالكذب والزور والبهتان واتهموا امه عليها السلام فرد الله على اليهود وعلى النصارى سبحانه وتعالى. فعندما نقول عن عيسى انه عبد الله ورسوله نرد على اليهود ونرد على - 00:18:45

النصارى. قال وروح وكلمته القاها الى مريم وروح منه كلمته القاها الى مريم ما هي هذه الكلمة؟ هي قوله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن - 00:19:02

فيكون. فالكلمة هي كن كلمته اي كلمة الله تبارك وتعالى عندما قال لعيسى كن من انتي دون ذكر فكان ولذلك لا يقال ان عيسى كلمة الله اي وانما عيسى خلق بكلمة الله - 00:19:21

كلمته اي كن وليس عيسى كلمة الله وانما كن كلمة الله سبحانه وتعالى. وانما عيسى خلق بكن خلق بكلمة الله تبارك وتعالى. لان عيسى هو كلمة الله جل وعلا. وانما عيسى عبد من عبيد الله تبارك وتعالى - 00:19:42

خلق الله بكن فكان صلوات ربي وسلامه عليه. واذا قال اهل العلم كان جسدا كلمة وكان جسدا وروحها بالنفح فعيسى عليه الصلاة والسلام كان بالكلمة جسدا ثم لما نفخت فيه الروح صار جسدا وروحها - 00:20:02

صلوات ربي وسلامه عليه وروح منه اي من الله لا انه جزء من الله وانما هذه الروح هي من الله عطاء. ولذا ما ينسب الى الله سبحانه يضاف الى الله سبحانه وتعالى عندما نقول روح الله - 00:20:27

ناقة الله بيت الله عبد الله هذه النسب طيب هذه النسب تنقسم الى قسمين. ان كانت هذه الكلمة في معنى قائم فهي اضيفت الى الله اضافة تشريف وروح الله كلمة الله - 00:20:51

بيت الله اه عبد الله ناقة الله تشريف. اما اذا كانت ليست في معنى قائم كمثل سمع الله بصر الله علم الله قدرة الله ما في شيء قدرة تشويفها تمثي - 00:21:18

ولا سمع يمشي ولا بصر يمشي هذه معاني معاني هذه الصفات لله تبارك وتعالى اذا ما يضاف الى الله تبارك وتعالى اذا كان هذا الذي يضاف الى الله جل وعلا عينا - [00:21:41](#)

تلمس فالاضافة اضافة تشريف بيت الله ناقة الله عبد الله روح الله هذا تشريف. فإذا كانت ليست علينا صفات ليست لغير قائمة فهذه صفات لله سبحانه وتعالى. نسبت الى الله. سمع الله - [00:21:56](#)

نصر الله قدرة الله عزم الله سبحانه هذه صفات لله تبارك لا يقال لعيسى انه صفة من صفات الله جل وعلا وانما هو مخلوق من مخلوقات الله. واما قوله وروح منه كما قال الله تبارك وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:22:17](#) ليست منه انها جزء من الله تبارك وتعالى. وانها منه اي هبة من عطاء منه. وكذلك عيسى عطاء من الله تبارك وتعالى. وقول الله تبارك ونفعنا فيها من روحنا نفح من روح هنا اما ان يكون الروح هنا عيسى آجبريل عليه الصلاة عليه السلام وهو الروح القدس - [00:22:37](#)

ونفعنا فيها من روحنا اي عن طريق روحنا وهو روح القدس وايضا هنا تشريف اضافة تشريف واما ان يقول من روحنا اي الروح التي قذفها الله تبارك وتعالى في جسد عيسى صلوات ربى وسلمه فصار جسدا وروحا. فإذا قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها - [00:23:02](#)

إلى مريم وروح منه يقول الإمام أحمد كان عيسى يكن وليس هو كن ولكن يكن كان عيسى. صلوات ربى وسلمه عليه نعم يقول وشهاد ان الجنة حق والنار حق اي مخلوقتان موجودتان - [00:23:22](#) وحقيقةتان كما اخبر الله جل وعلا عنهم. قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. طبعا على ما كان من العمل هنا ليس فيه انه ادخله مباشرة لأن الذين يدخلون الجنة على قسمين - [00:23:45](#)

اما ان يدخلوا الجنة آ مع الاولين واما ان يكون دخولهم الجنة مآلية. اي بعد ان يمسهم شيء من العذاب وهم اهل الكبائر والبدع فاهم الجنة هناك من يدخل الجنة معجلا مباشرة. لا يمس لا تمسه النار ابدا - [00:24:04](#)

دخول اولي وهناك دخول مآل الى الجنة وهم اهل المعاشي اهل الكبائر اهل البدع من الموحدين فهوئاء مصيرهم الى الجنة ولكن آ قد يمسهم شيء من العذاب قال ولهم اي للبخاري وسلم من حديث عتبان - [00:24:28](#)

فإن الله حرم على النار من قال لا الله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله. عتبان ابن مالك رضي الله عنه آ كان قد عمى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وسألة ان يصلي له في بيته. لانه اذا جاء السبيل - [00:24:55](#)

لا يستطيع ان يأتي الى المسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قال فيما رسول الله صلى في بيته في مكان اتخذه مسجدا اصلبي فيه كلما يعني عجزت عن الخروج من البيت فجاءه النبي صلى الله عليه اكراما له - [00:25:16](#)

صلى الله عليه وسلم جاءه قال اين تريد ان اصلي؟ قال هنا. وسمع اناس من جيرانه واصحابه من جيران واصحاب عتبان ابن مالك فجاءوا لبيته آ لرؤيه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاءهم - [00:25:29](#)

اه لما جاؤوا قال بعضهم اين ما لك بن الدخشن او الدخيسن؟ اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم مالك ومالك؟ انه منافق يقول عن مالك ابن الدخشن انه منافق. لا يحب الله ورسوله - [00:25:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا الله إلا الله يري بذلك وجه الله قالوا يا رسول الله انا نرى وجهه ونصيحته للمنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار - [00:26:07](#)

كل من قال لا الله إلا الله يري بذلك وجه الله. تأديب من النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تتهم القلوب لا يعلم بها الا الله. وان كان الانسان قد يظهر احيانا بعض الاعمال - [00:26:29](#)

التي هي قد تدل على شيء من باطنه لكن الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك. وقوله يبتغي بذلك وجه الله ليخرج المنافقين لأن المنافقين يقولون لا الله إلا الله - [00:26:43](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لاذبون ثم بعد ذلك آ ذكر المؤلف

رحمه الله تبارك وتعالى قال وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:00

قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله استغرب موسى قال كل عبادك يقولون هذا ابي شيء خاص كل عبادك يقولون هذا كل عبادك يقولون لا اله الا الله - 00:27:20

فقال الله تبارك وتعالى يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وهذا يبين لنا منزلة هذه الكلمة. قال رواه ابن حبان والحاكم وصححه - 00:27:39

وهذا الاحاديث من الاحاديث التي انتقدت على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى آآ بحيث انها لم تصح وهذا هو الصحيح انه لم يثبت هذا الحديث لانه من روایة آآ دراجة - 00:28:01

فبالسمح عن ابي الهيثم ورويته عنه كما قال احمد وغيره منكراً فهذا الحديث لا يصح لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن معناه صحيح معناه صحيح وقد جاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:28:15

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوح لما حضرته الوفاة قال لابنه اوصيك او امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا الله الا الله فان السماوات السبع - 00:28:31

والاراضين السبع لو جعلت في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن. لا اله الا الله. وهذا الحديث اخرجه احمد واسناده حسن فهو احسن من هذا الحديث الذي ذكره المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى لانه - 00:28:51

يعني ضعيف وان كان بعض اهل العلم حسنه اه خاصة مع حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فرأى انها انه يتقوى به يكون شاهداً له يعني وذكر السماوات السبع والاراضين السبع - 00:29:07

العادة يقال السماوات السبع والارض. السماوات والارض لا تذكر الاراضين السبع. ذكرت مرة واحدة في كتاب الله تبارك وتعالى في قول الله تبارك وتعالى في اخر سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:29:25

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علماً. وذكرت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم شبراً من ارض طوقة يوم القيمة من سبعة - 00:29:44

اراضين اه وهذا في الصحيحين فاذا الاراضون سبع كما ان السماوات سبع لكن لم يأتي النص على الاراضين السبع الا في اية من كتاب الله تبارك وتعالى آآ في قوله - 00:29:58

من الارض مثلهن طيب اه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يعني ايضاً سبعة اراضين ثم الحديث طوقة من سبعة اراضين هذا الذي يثبت ان الاراضي سبع كما ان السماوات - 00:30:15

سبع اه قيل لوهب بن منبه رضي الله عنه ورحمه التابعين قيل له ليست لا اله الا الله يدخل بها صاحبها الجنة قال بل ولكن قالوا ليست هي مفتاحاً للجنة؟ قال بل ولكن ليس لكل مفتاح اسنان - 00:30:31

فان كانت له اسنان فتح وان لم تكن له اسنان لم يفتح فلا الله الا الله لها اسنان لها شروط كما قال اهل العلم في شروط لا اله الا الله - 00:30:57

قالوا علم يقين واخلاص وصدق معه. محبة وانقياد والقبول له هذه سبعة شروط تسمى شروط لا اله الا الله العلم المنافي للجهل اليقين المنافي للشك الاخلاص المنافي للنفاق الصدق المنافق المنافي لللذذ المحبة - 00:31:10

المنافية للكراهة الانقياد المنافي للعناد القبول المنافي للرفرف. هذى تسمى شروط لا اله الا الله. فإذا اجتمعت هذه الشروط صحت والـ النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة لكن لو واحد ذهب الى عرفة ورجع ما كان له حج هو - 00:31:40

لكن هو يريد ان يتبه الى ان اهم شيء في الحج او ان بادراك عرفة يدرك الحج لكن ليس الحج كله عرفة. ولذلك لا اله الا الله لوحدها بدون هذه الشروط لا تنفع صاحبها - 00:32:01

حتى تكون مع هذه الشروط العلم اليقين الاخلاص الصدق المحبة الانقياد القبول اذا كانت هذه الشروط موجودة قبلت هذه الكلمة. قال وللترمذني وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:16

قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة وهذا فضل من الله عظيم وهذا حديث حسن الترمذى رحمة الله تعالى وهو حسن لغيره - [00:32:38](#)

اوه من قبيل المقبول لو لقيتني بقرب اي بملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة وهذا فضل عظيم من الله تبارك وتعالى مغفرته ورحمته وسعت كل شيء - [00:32:54](#)

جل وعلا ولذلك اهم شيء قال ان تلقاني لا تشرك بي شيئاً وهذا ايضاً لقيتك بقربها مغفرة لا يلزم منه ان يدخل الجنة كذلك دخولاً اولياً ممكناً يكون الدخول دخولاً مالياً ولذلك يقولون عن هذا وامثاله - [00:33:11](#)

يعني مصيره الى الجنة وهو تحت المشينة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ها تحت المشينة قد يغفر الله له وقد يعذبه سبحانه وتعالى قد يدخل النار. ولكن يقول اهل العلم - [00:33:33](#)

المؤمن لا يلقى في النار كما يلقى الكافر صحيح يدخلها لكن لا يلقى كما يلقى الكافر قالوا ولا يلقى ما يلقى الكافر يعني لا يعذب كعذاب - [00:33:51](#)

الكافر قالوا ولا يبقى كما يبقى الكافر لأن الكافر مخلد في نار جهنم والمؤمن غير مخلد. اذا لا يلقى كما يلقى الكافر لا يلقى كما يلقى الكافر لا يبقى كما يبقى الكافر اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل الجنة وان ينجينا من النار. والله اعلى واعلم. السلام عليكم - [00:34:12](#)

رحمة الله وبركاته الان نبدأ بالاسئلة. اسئلة الدرس الماظي واسئلة هذا الدرس يقول السائل ما صحة اثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراط مستقيم نعم - [00:34:40](#)

سنن الترمذى وغيره من اهل العلم وهو اثر اه عن ابن مسعود رضي الله وليس حديثاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم. كيف وصلنا حديث معاذ بن جبل والرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تبشرهم - [00:35:07](#)

نعم قال اهل العلم قالها حتى يتأنثم يعني قالها يتأنثم يخاف من الاثم انه يخاف انه يكون كتم علم ما قالها بامر النبي صلى الله عليه وسلم لكن عندما قرب موته خشي ان يكون كتم علم ما قالها من هذا الباب لا من باب آآ ان يتكل الناس ولكن من باب - [00:35:21](#)

انه خبر اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم. هل فعلاً هناك احاديث ضعيفة في كتاب التوحيد من بنا الان الان حديث ضعيف سيأتي بعض الاحاديث الضعيفة لكنها قليلة جداً - [00:35:40](#)

يقول حكم نقل الاوصوات بعقد مزورة لاجل الانتخابات مجلس امة مجلس بلدي جمعية تعاونية او شيء اخر هذا خارج الموضوع على كل حال يعني مصيبة الناس الان آآ اكلتهم الدنيا والعياذ بالله - [00:35:53](#)

يعني هذا تزوير عندما يأتي يعني يغير آآ منطقته لاجل ان يصوت يعني سيخرج عقداً مزوراً انه مؤجر في هذا المكان او اشتري بيته في هذا المكان. وهذا من التزوير - [00:36:13](#)

لاجل ماذا؟ لاجل لغاية من الدنيا مصيبة الناس اليوم انهم صاروا يلهثون خلف هذه الدنيا الدينية يكذب يزور يغش اه يرشي يرتشي لاجل ماذا؟ لاجل دنيا خذ خمس مئة دينار وسجل اسمك في هذه المنطقة حتى تنتخب فلانا - [00:36:30](#)

فهذا وقع في الاثم من نواحي الناحية الاولى انه اخذ رشوة الناحية الثانية انه زور عقداً الناحية الثالثة انه اذا التزم وصوت لمن طلب منه ان يصوت له فهذا ايضاً والعياذ بالله قد يكون صوت لمن ليس كفواً وليس اهلاً. ولو كان اهلاً ما دفع مالاً - [00:36:57](#)

لكي يصوت له. سواء كان مجلس امة سواء كان مجلس بلدي سواء كان جمعية تعاونية. او اي شيء اخر من الاشياء التي تعمل لها هذه الانتخابات للأسف يعني تساهل الناس في هذا - [00:37:22](#)

وقد لعن النبي صلى الله الراشي والمرتشي صاحب البيت عندما يعطي عقداً مزوراً للشخص يأتيه يقول اعطي عقداً اني اسكن عندك وخذ هذه ايجار ثلاثة اشهر الف وخمس مئة دينار لكن لا يسكن ولا شيء بس يريد هذا العقد - [00:37:36](#)

لكي يخرج عنوانا عن طريق البطاقة المدنية لكي ينتخب. صاحب البيت اكل حراما اذا علم ان هذا انما اخذ ليصوت فقط بغض النظر
يصوت عينه والذي صوت ايضا اكل حراما - 00:37:56

عندما اخذ هذا المال من الراشي الذي اعطاه هذا المال حتى يزور عقدها لاجل ان ينتخب شخصا ما. والذي دفع المال ورتب هذه
القضية هذا اعظمهم جرما. والعياذ بالله. وكل هذا لاجل ماذا - 00:38:13

لاجل هذه الدنيا الدنية والعياذ بالله صار الناس لا يفكرون بالحلال والحرام اكلوا حلالا اكلوا حراما صار لا يفرقون والان الذي نسمعه
الان عن غسيل الاموال وغير ذلك من الاموال بسبب الناس تزيد مالا - 00:38:31

منذ حلال حرام ما صار كثير من الناس يفكرون بهذا. لا يفكرون بالحلال لا يحصل المال ولا يهتم من اين
يدخل عليه هذا المال؟ من حل او من حرام - 00:38:49

وهذه مصيبة علينا ان نتني الله تبارك وتعالى. وان نعلم علم اليقين ان ارزاقنا مكتوبة والله الذي لا اله الا هو ما كتب الله لك من رزق
ستأخذه ان سرقت ستأخذه وان لم تسق ستأخذه. ان كذبت ستأخذه وان لم تكذب ستأخذه - 00:39:05

ان ارتضيتك ستأخذه وان لم ترتضيتك ستأخذه. لأن الله كتب لك كتب رزقك وانت في بطن امك وهذا دليل على انك لا تؤمنوا بصدق ما
اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:27

وبصدق ما قال الله تبارك وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير
اين ايماننا بالقضاء والقدر؟ اين ايماننا بانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا؟ اين ايماننا ان الارزاق مكتوبة - 00:39:45

فرضنا ناهث خلف الدينار والدرهم كثير من اللصوص دخلوا السجن ولم ينالوا شيئا من ما قصدوا سرقته. لماذا؟ ليس مكتوبا لهم
وبعض النصوص سرق وصار عنده المال كثير مكتوب له. لو لم يسرق لجاءه هذا المال - 00:40:08

سيأتيه المال بدون سرقة لانه مكتوب له ما اجمل كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جاءه رجل يسألة مالا فقير فقال انتظر اذكر
اني عندي دراهم. فدخل يبحث عن الدرارم لا يدري اين وضعها. رضي الله عنه - 00:40:26

فتآخر على هذا السائل فالتفت فوجد فرس علي رضي الله فسرق لجام الفرس وانصرف لما لقي علي رضي الله عنه الدرارم خرج
ليعطي الرجل ما وجد الرجل ثم جاءه خادمه وقال له يا امير المؤمنين سرق لجام الفرس - 00:40:46

فقال علي رضي الله عنه ما عندي الا هذه الدرارم اذهب الى السوق ان استطاع ان تشتري فيها لجاما او بها لجاما فذهب فاذا الذي
سرق اللجام بيبيعه في السوق لانه لا يريد اللجام يريد المال - 00:41:09

فاشترى منه بالدرارم التي كانت عند علي. باربعه او سبعة دراهم فاخذ اللجام ورجع به الى علي رضي الله واحذ اللص الدرارم قال يا
امير المؤمنين وجدت لجام الفرس بيع في السوق - 00:41:25

قال علي صفت لي الذي اشتريته منه الشخص فلما وصفه له فاذا هو السائل قال علي سبحان الله كتب الله له هذه الدرارم ولو صبر
لاخذها بالحلال لكنه استعجل فاخذها بالحرب. فهي مكتوبة له - 00:41:45

لو صبر لاخذها بالحلال لكنه لم يصبر لاخذها بالحرام قسما بالله يا اصحاب غسيل الاموال قسما بالله ايها السرقة ايها الحرامية ايها
جميع الناس الذين يسرقون كونوا يرشون ويرتشون ويغشون رسالة الى جميع هؤلاء. قسما بالله ان جميع ما اخذتموه من المال - 00:42:04

مكتوب لكم ولو لم تسرقوا ولم تغشوا ولم ترشوا لجاءكم لكنكم استعجلتم فاخذتم مع المال الاثم وان كان هذا المال غير مكتوب لكم
والله لن تناولوا منه فلسا واحد فعلينا ان نتني الله تبارك وتعالى - 00:42:28

ها نبيع ديننا بدنيانا او دنيا غيرنا فلتنتقي الله جل وعلا خاصة هؤلاء الذين يصوتون ايضا كما قلت في بداية كلامي نصوت زورا
وبهتانا وظلما لغير من يستحق بحجة انه قريب او بحجة انه آآ اعطاه مالا او بحجة ان شخصا احرجه واوصاه لا يجوز - 00:42:52
اذا ان تعطي من تثق به والا لا تصوت فلتنتقي الله تبارك وتعالى والله الانسان يخشى على نفسه ان يقع عليه حدث عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنه - 00:43:20

وان كان هذا الحديث فيه ضعف آآ لكن يعني يحكي واقعنا الله المستعان يقول يأتي على الناس زمان من لم يأكل الربا يصيبه غباره من لم يأكل الربا يصيبه غباره - 00:43:33

يعني قد ينال شيئاً من ذلك والله المستعان. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم يقول كيفية نفض الفراش قبل النوم؟ وهل يكون قبل ان انام على السرير ام عندما اكون على السرير؟ نفض الفراش جاء النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:43:56

ينفظه بطرف ثوبه وليست بالضرورة الا بطرف التوب ممكناً بطرف ممكناً باليد ممكناً بمنشفة فوطة باي شيء بالشرشف الذي على الفراش ينفظه باي شيء آآ اذا اراد انه لا يدري من خلفه عليه يعني من الشياطين والجن والعياذ بالله - 00:44:15

يقول ما حكم الشخص الذي يقوم بتوزيع امواله وجميع ما يملكه على اولاده قبل وفاته؟ آآ خوفاً من الخلافات بعد الموت. هذا فيه اشكال حقيقة يعني لأن هذا الذي سيزول على سبوزه عليهم توزيع ميراث او توزيع هبة - 00:44:39

يعني اذا كان ميراثاً فللذكر مثل حظ الانثيين وان كان هبة يعطي اولاده ذكوراً واناثاً ببعض اهل العلم يقول يساوي بينهم يعني الذكر والانثى سواء وبعضاً يقول يعطيهم كما يعطيهم في الميراث - 00:44:58

فاترك الامر لله تبارك وتعالى واعط من يستحق من المال ما يستحقه والباقي اتركه اذا مت آآ يأخذون ميراثهم اذا تنازعوا في بينهم لكن لا انصح ابداً بتوزيع الميراث في الحياة قبل الوفاة والله اعلم - 00:45:15

يقول نصيحة للزوج عن كثرة ظباع الوقت على الهاتف اذا كنت اريد ان اطلب الطلاق بسبب ان زوجي لا يكلمني بالبيت من كثرة اشغاله بالهاتف لا حول ولا قوة انا اتصور هذا من الطرفين الان هذى فتنه - 00:45:42

الان هذا الهاتف واتساب واليوتيوب والانستقرام ما ادري بعد شنو يعني هذى الاشياء كلها اه حقيقة فتنت الناس حتى يكاد الناس يجلسون في المجلس كل واحد ينظر الى هاتفه. لا يكلم احد احداً - 00:46:03

فسدت العلاقات بين الزوج والزوجة اما الزوج منشغل بهذا الهاتف اما الزوجة منشغلة بالهاتف. هذا اذا قلنا انهم ينظرون اشياء مباحة اما اذا كان الزوج بعد ينظر الى اشياء محرمة والزوجة تنظر الى اشياء محرمة والاولاد ينظرون الى اشياء محرمة. مفاسد في مفاسد - 00:46:21

نخف من هذا اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الدرداء فان لزورك عليك حقاً. يعني الزائر الذي يزورك ولا هلك عليك حقاً ولبدنك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه - 00:46:40

فلنتقد الله تبارك وتعالى وقد اطلت عليكم فسامحوني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:03